مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

2023-05-25

العدد: 3965

اللاجئون الفلسطينيون في درعا: بين دمار منازلهم وتهميش المنظمات

- هيئة حقوقية تدعو الدول المانحة إلى دعم الأونروا مادياً ومعنوياً
- بدء عملية إزالة الأنقاض في حي 8 آذار بمخيم اليرموك
- مؤسسة طلابية تطلق مشروع لنقل الطلاب الفلسطينيين إلى مراكزهم الامتحانية

آخر التطورات

في مدينة درعا جنوب سوريا، تعيش حوالي 150 عائلة فلسطينية، معظمهم من أبناء غزة، في ظروف مأساوية بسبب الحرب، والحصار، والقصف، والتهميش، هؤلاء اللاجئون يقطنون في ثلاثة أحياء هي درعا البلد وطريق السد والحماديين، حيث تضررت منازلهم وممتلكاتهم بشكل كبير من الأسلحة الثقيلة، والطيران وصواريخ الفيل.

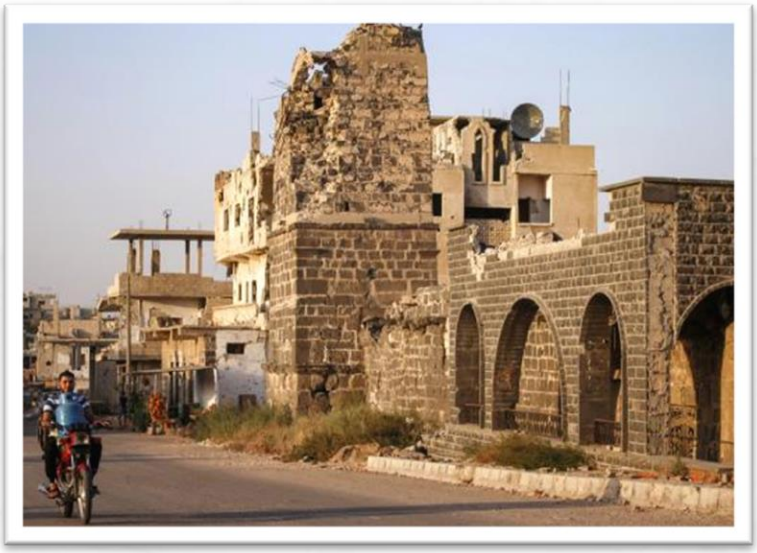

بعضهم استطاع أن يقوم بإصلاح منزله بأبسط الإمكانات، وبعضهم اضطر إلى الإقامة في منزل صديق أو جار له، وبعضهم اضطر إلى دفع إيجار لأن منزله تهدم بالكامل.

يحتاج اللاجئون إلى ترميم منازلهم أو التعويض عنها من قبل وكالة الأونروا، التي تقدم لهم مساعدات مالية، وغذائية غير كافية لتغطية احتياجاتهم الأساسية، ويجد غالبيتهم صعوبة في التنقل، والحصول على الخدمات، حيث يضطر العديد منهم إلى ركوب سيارات الأجرة أو السرفيس بتكاليف باهظة للذهاب من منازلهم إلى درعا المحطة، في حين لم تتلق تلك العائلات أي مساعدة من المؤسسات الدولية، والإقليمية التي دخلت إلى درعا لإغاثة المتضررين، بحجة أنهم يتبعون لوكالة الغوث، وأنها تخدمهم، وفي عام 2022، شهد حي طريق السد معارك عنيفة بين قوات النظام وتنظيم الدولة، مما أدى إلى تضرر المزيد من منازل اللاجئين وسرقة محتواها من قبل اللصوص.

أبو علي، أحد اللاجئين الفلسطينيين في حي طريق السد، يتطلع إلى أن تصل عملية الترميم والإعمار التي تجرى في مخيم درعا المجاور لحيه، إلى منزله الذي تضرر مرات عديدة بسبب الحرب. ويسأل: هل ستتضمن خطة وكالة الغوث تعويضنا أو إصلاح بيوتنا؟ أم أننا خارج نطاق

المخيم، ولا نستحق أي مساعدة؟ نحن في كلتا الحالتين مظلومون. فلا ننتمي إلى المخيم ولا نستفيد من المنظمات الأخرى التي تهتم بالسوريين.

وخلال العامين 2020 و2021، أطلقت وكالة "الأونروا" مشروعاً لترميم منازل اللاجئين الفلسطينيين في مخيم درعا، ولكن المشروع شمل فقط 60 منزلاً من بين المئات التي تضررت بسبب الحرب، فيما اختارت الوكالة مع بداية شهر نيسان من العام الحالي 2023 منطقة المخيم الأوسط لتبدأ بترميم 110 منازل أخرى.

على صعيد آخر أعربت "الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين" عن قلقها إزاء التقرير السنوي للصحة لوكالة "الأونروا" لسنة 2022، الذي كشف أن خُمس اللاجئين الفلسطينيين يحتاجون إلى دعم نفسي واجتماعي. ودعت الهيئة في بيان صحفي، يوم أمس الأربعاء، الدول المانحة إلى دعم الوكالة كي تستمر في تقديم خدماتها للاجئين، وحتى لا تزداد المعاناة وتتفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لهم.

يأتي ذلك بعد مؤتمر صحفي عقده مدير دائرة الصحة بالأونروا "اكيهيرو سيتا" في مكتب الأمم المتحدة في جنيف أول أمس الثلاثاء، أوضح خلاله أن الأونروا قدمت ما مجموعه 7,86 مليون استشارة صحية لحوالي مليوني لاجئ فلسطيني في أقاليم عمليات الوكالة الخمسة"، مشيراً إلى أنه في عام 2022، وجدت الفحوصات أنّ واحداً من كل خمسة مرضى خضعوا للفحص في مراكز الأونروا الصحية كانوا بحاجة إلى متابعة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

وأضاف سيتا أن "الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين عُرضة لمشاكل الصحة العقلية، وخاصة أولئك الذين يعيشون تحت الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وضحايا الضربات الإسرائيلية على غزة". وأرجع سبب المشكلة إلى تدهور الظروف المعيشية للاجئين.

بالانتقال إلى جنوب العاصمة دمشق أفاد نشطاء من أبناء مخيم اليرموك أن أعمال إزالة الأنقاض في حي 8 آذار بدأت اليوم وسوف تستمر حتى آخر شارع، مع الإشارة أن باقي أحياء المخيم سوف يتم تنظيفها تباعاً وحسب كثافة السكان في كل حي.

وتتضمن عملية التنظيف إزالة الأنقاض والقمامة، وفتح الطرقات المغلقة بركام المباني، وستتبعها إجراءات لإصلاح شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي، وذلك بالتعاون بين المجتمع المحلي ومحافظة دمشق، والجمعيات الخيرية.

إلى ذلك وجه نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي دعوة لأصحاب العقارات المدمرة بالكامل في كل أنحاء جنوب دمشق، وفي مخيم اليرموك خصوصاً، لتسليمها لأي متعهد لترحيل الأنقاض قبل أن يتم سرقة الحديد منها، وفي ذلك توفير على أصحابها كلفة ترحيلها ردماً.

وطالب أهالي مخيم اليرموك خلال السنوات السابقة محافظة دمشق والفصائل الفلسطينية، بالتدخل العاجل لحل مشكلة الأنقاض، وتحسين البنية التحتية للحي، خاصة في مجالات الماء والكهرباء والصرف الصحي، لما يسهم في إعادة الحياة إلى هذا الحي الذي شهد سنوات من الحصار، والقصف والدمار.

من ناحية أخرى أعلنت رابطة فلسطين الطلابية عن إطلاق مشروع نقل طلاب الشهادة الثانوية من المخيمات الفلسطينية إلى مراكزهم الامتحانية.

وقالت الرابطة في بيان لها إن المشروع يأتي في ظل الظروف الصعبة التي يواجهها الطلاب في المخيمات، والتحديات التي تحول دون وصولهم إلى مراكزهم الامتحانية.

وأضافت الرابطة أن التسجيل في المشروع سيبدأ يوم الخميس 25/5/2023 من الساعة 4 حتى 7، وسيستمر لمدة خمسة أيام، وطالبت الطلاب الراغبين في نقلهم إحضار بطاقتهم الشخصية، والامتحانية. وأكدت الرابطة على أهمية هذا المشروع في دعم الطلاب الفلسطينيين والحفاظ على حقهم في التعليم رغم كل المصاعب.

ويواجه الطلاب الفلسطينيين العديد من المشكلات أثناء توجههم إلى مراكزهم الامتحانية أبرزها المواصلات والحواجز العسكرية التي تعطل إلى حد كبير وصول الطلاب في موعدهم.